

ماهية قانون العمل

0.1

منسول الصالح



مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبليوغرافي



مرجع عام

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I- ماهية قانون العمل ومصادره
9.....	أ. التعريف الأول.....
9.....	ب. التعريف الثاني.....
9.....	پ. التعريف الثالث.....
9.....	ت. تطور قانون العمل.....
10.....	1. نحو طرح سوسيوتاريخي لتطور قانون العمل.....
10.....	2. قانون العمل في الجزائر.....
13	خاتمة
15	مراجع

وحدة

- بعد دراسة الطالب للمقياس يتمكن من:
- معرفة ماهية قانون العمل على المستوى العالمي والمحلي
 - تزويد الطالب بمعارف قانونية حول عالم العمل
 - تحليل المنظومة القانونية للعمل من المنظور السوسيوقانوني

مقدمة

يرتبط مفهوم المنظومة القانونية بمستوى التنظيم لأي سلوك اجتماعي، داخل فضاء معين، وعالم الشغل أحد الفضاءات الهامة اليوم التي تشهد تحولا داخليا وخارجيا، لذا فهي تسعى بوجه مستمر الى تطوير قواعدها القانونية وتشريعاتها النازمة للعمل والعلاقات المهنية، لذا فالمنظومة القانونية في عالم العمل تعبر عن مجموعة من المواد والتعليمات النازمة للعلاقات المهنية لأجل الحفاظ على المؤسسة من جهة وحقوق وواجبات الأفراد من جهة أخرى

ماهية قانون العمل ومصادره

تتعدد تعريفات ومفاهيم قانون العمل، حسب وجهات النظر المتعددة وسنوجز أهم المفاهيم في :

أ. التعريف الأول

عرف قانون العمل عدة تسميات نظرا لتطور المفهوم تاريخيا، ففي بادئ الأمر سمي القانون الصناعي، وكذا القانون المهني وقد عرف " مجموعة من القواعد القانونية التي تحكم وتنظم الروابط بين طرفي علاقة العمل الناشئة عن العمل التابع للعمال المأجورين" (1) فهذا التعريف تقليدي كونه يركز على القواعد التشريعية، المفروضة على العمال المأجورين أثناء الفترة التي تغطيها علاقة العمل، في الوقت الذي نجد أن قانون العمل محتواه أكثر من ذلك فهو يشمل النصوص التنظيمية، والاتفاقيات الجماعية والنظم الداخلية للعمل، إضافة الى توسعه حتى حياة العامل بعد انتهاء علاقة العمل

ب. التعريف الثاني

عرفه الفقهاء الفرنسيين بأنه " القانون الذي ينظم استغلال العمل الانساني في النظام الرأسمالي" (2) وهذا التعريف ركز على وجهة النظر الرأسمالية لقانون العمل التي تركز على استغلال الإنسان العامل إلا أن هذا الخير يكون وفق قواعد قانونية بين العمال وأرباب العمل

ب. التعريف الثالث

يعرف قانون العمل بأنه منظومة من المواد والقوانين التي تنظم أي نشاط أو مهنة أو عمل، حيث تمثل هذه المنظومة شكل من أشكال التنظيم التي يعتمد عليها المشرع في التحكم في أي نشاط أو عمل،

[رابط فيديو يشرح قانون العمل](https://www.google.com/search?q=law+of+work&rlz=1C1ONGR_arDZ1111DZ1111&oq=law+of+wor&gs_lcrp=EgZjaHJvbWUqCAgCEAAyFhgeMgYIABBFgDkyBwgBEAAyGAQyCAgCEAAyFhgeMggIAxAGBYYHjIICAQABgWGB4yCAgFEAAyFhgeMggIBhAAGBYYHjIICAcQABgWGB4yCAgIEA&AYFhgeMggICRAAGBYYHtIBCTE0NjMzajBqN6gCCLACAQ&sourceid=chrome)

[https://www.google.com/search?](https://www.google.com/search?q=law+of+work&rlz=1C1ONGR_arDZ1111DZ1111&oq=law+of+wor&gs_lcrp=EgZjaHJvbWUqCAgCEAAyFhgeMgYIABBFgDkyBwgBEAAyGAQyCAgCEAAyFhgeMggIAxAGBYYHjIICAQABgWGB4yCAgFEAAyFhgeMggIBhAAGBYYHjIICAcQABgWGB4yCAgIEA&AYFhgeMggICRAAGBYYHtIBCTE0NjMzajBqN6gCCLACAQ&sourceid=chrome)

q=law+of+work&rlz=1C1ONGR_arDZ1111DZ1111&oq=law+of+wor&gs_lcrp=EgZjaHJvbWUqCAgCEAAyFhgeMgYIABBFgDkyBwgBEAAyGAQyCAgCEAAyFhgeMggIAxAGBYYHjIICAQABgWGB4yCAgFEAAyFhgeMggIBhAAGBYYHjIICAcQABgWGB4yCAgIEA&AYFhgeMggICRAAGBYYHtIBCTE0NjMzajBqN6gCCLACAQ&sourceid=chrome

ت. تطور قانون العمل

ارتبط تطور قانون العمل بضرورة المجتمعات وتطورها وانتقالها من مجتمعات ذات طبيعة بدائية الى مجتمعات صناعية وأكثر تعقيدا، هذا التطور الذي هو الآخر مس مجال الشغل والعمل مما استدعى انشاء ترسانة قانونية تنظم العمل والعلاقات المهنية بين الأطراف

1. نحو طرح سوسيوتاريخي لتطور قانون العمل

ارتبط قانون العمل بمدى تطور ظاهرة العمل التي عرفتھا المجتمعات عبر مراحل تاريخية وحقب زمنية متباينة وسنتطرق لذلك في الآتي:

1- قانون العمل في العصور القديمة
عرفت الحضارات القديمة أنشطة وأعمال مختلفة امتازت بالبساطة والعمل الشاق الذي كان يزاوله مختلف العمال المهنيين، فعلى سبيل المثال شهدت الحضارة المصرية انتشار للعمل الزراعي والفلاحي قرب نهر النيل، وكذا عرفت أنواع متعددة من الصناعة كصناعة الأسلحة، صناعة الفخار وغيرها، في حين تشكلت الطبقة المهنية من الأحرار والغالبية من الرق والعبيد (نظام الرق)، من جهة أخرى عرفت انتشار التفكير العلمي فظهرت العلوم الرياضية والهندسية، ومع موجة هذه الأعمال في الحضارة المصرية ظهر نوع من النظام الإداري الذي ينظم الأعمال بين الرئيس والمرؤوسين، وهي الأخرى الحضارة البابلية عرفت تطورا وظهور أول للمنظومة القانونية متمثلة في تشريعات حمورابي التي نظمت علاقات العمل وواجبات كل من العمال والمسؤولين من قبيل أنها نصت على تحديد الأجور...، (03) 03

2- قانون العمل في العصور الوسطى 03
ساد في هذا العصر التخلف والجهل، وتم استتلاء طبقة النبلاء على ملكية الأراضي، وتشغيل طبقة واسعة من العبيد تحت سلطتهم، وهنا ظهر ما يعرف بنظام الاقطاع، الذي انتشر في فرنسا وبريطانيا وهو نظام يلزم العبيد بالعمل في أراضي النبلاء وعدم مغادرتها دون موافقتهم، كما انهم ملزمون بدفع الضرائب للدولة ولأسيدهم والعمل بنظام الدوام الكلي بين أراضي أسيادهم وأرضيهم المستأجرة 03

كما انتشر نظام الطوائف الحرفية في المدن هي الأخرى التي شهدت نمو صناعي فظهر مبدأ تقسيم العلم والتخصص في الصناعات منها الحربية، والأدوات الزراعية، ومع تطور الحياة المهنية شهدت نوع من الأعراف المهنية التي تنظم الأعمال بين الحرفيين بما يضمن حقوق كل طرف وظل هذا ساريا حتى الثورة الفرنسية سنة 1789 والتي من نتائجها هو الغاء نظام العمل السابق (04) 03 03 03

3 03- قانون العمل في العصر الحديث
مع انتشار الفكر الاصلاحى لمختلف مناحي الحياة في أوروبا، وخاصة فيما تعلق بالحرية والحقوق الطبيعية، والمساواة ونظام الحكم الديمقراطي، التي ظهرت في أعمال روسو ومونتيسكو في كتابة روح الشرائع، saol of law، فالثورة الفرنسية اعتنقت المبادئ الأساسية الداعية لمبدأ الحرية والمساواة ومبدأ سلطان الإرادة، وهكذا انتشر نظام حرية العمل، الذي يعد ناتج من نتائج الثورة الفرنسية التي أرسى مبدأ الحرية الاقتصادية والسياسية وكذا علاقات العمل (05) 02

تعريف: علاقات العمل

حسب الأستاذ الباحث العياشي عنصر فإن مفهوم علاقات العمل هو أحد فروع المعرفة الأكاديمية المتخصصة حيث تعدد دلالاته عند الناطقين باللغة العربية والانجلوساكسونيين، فنجد أن الناطقين باللغة الفرنسية يستخدمون لفظ علاقات العمل بينما الإنجلوساكسونيين يستخدمون لفظ العلاقات الصناعية (04) 04
للتعمق أكثر في المفهوم (أنظر مقال الأستاذ العياشي عنصر بعنوان: النقاية وعلاقات العمل في اقتصاد السوق حالة الجزائر)

https://www.academia.edu/15824351/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%80%D8%A9_%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%80%D9%84_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D9%80%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%82_%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%80%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D9%80%D8%B1

2. قانون العمل في الجزائر

يعتبر قانون العمل في الجزائر من بين القوانين الحديثة نوعا ما، نظرا لخصوصية والأحداث التي مر بها المجتمع الجزائري وسنقسم هذا التطور الى مراحل:

1- قانون العمل في الجزائر قبل الاستقلال:



وتاريخيا هذه الفترة كانت بين 1830/1962 وهذه الفترة الذي نشأ فيها قانون العمل بصفة عامة، وفي فرنسا خصوصا، حيث طبقت منظومة العمل الفرنسية في الجزائر باعتبار أن الجزائر امتداد لفرنسا، مع ادخال بعض التعديلات حسب الأوضاع في الجزائر، ولهذا لا يمكن الحديث عن منظومة تشريعية خاصة بالعمل في الجزائر لأنه نفس القانون المطبق في فرنسا طبق على أرض الجزائر(05)❖¹

2- مرحلة التوجه الاشتراكي❖¹

شهدت هذه المرحلة فراغا قانونيا وتنظيميا في بداية الاستقلال في كل المنظومات منها منظومة علاقات العمل، ولأجل عدم تجميد الحياة الاقتصادية وسيرورة المؤسسات، أصدرت الدولة الجزائرية آنذاك قانونا يقضي بتمديد العمل بالقوانين الفرنسية، إلا ما تعارض مع السيادة الوطنية، وقد تميزت هاته الفترة بعدة نقاط منها:❖¹

- هيمنة الدولة: تميزت هذه المرحلة بتدخل الدولة المكثف في تنظيم سوق العمل، ووضع قيود على حرية العمل والتبادل.
- الأولويات: ركزت الدولة على تأميم الشركات وتوسيع القطاع العام، وحماية حقوق العمال الأساسية.
- دور النقابات: لعبت النقابات العمالية دوراً محورياً في صياغة التشريعات العمالية.
- التشريعات: صدرت العديد من القوانين والمرسومات التنفيذية لتنظيم علاقات العمل، مع التركيز على الحماية الاجتماعية للعمال.(05)❖⁰⁵

وفي سنة 1975 مثلت سنة الانطلاق في وضع القوانين الخاصة بتنظيم علاقات العمل في الجزائر، حيث صدر قانون يتعلق بتنظيم العمل في القطاع الخاص، اضافة الى قوانين تتعلق بالعدالة في العمل، وتحديد المدة القانونية للعمل، وتحديد اختصاصات مفتشية العمل،

3- مرحلة تكريس القانون الاتفاقي لعلاقات العمل

بعد صدور دستور التعددية في فيفري 1989 صدرت عدة قوانين جديدة مكرسة الطابع التعاقدى لعلاقات العمل، وقد ظهرت العديد من القوانين في هذه الفترة كا:

- القانون المتعلق بتسوية نزاعات العمل الجماعية، وممارسة حق الاضراب
- القانون المتعلق بعلاقات العمل

- القانون الذي يكرس ممارسة الحق النقابي ومنه تعددية الممارسة النقابية

فكل هاته القوانين عملت على الفصل بين قوانين العمل في القطاعين العام والخاص، ومع فتح باب الحريات أمام العمل أعطي حق الاضراب للعمال لأجل الضغط على أرباب العمل نحو تحسين ظروف العمل وتحقيق مطالبهم المختلفة من قبيل تحسين الأجور وساعات العمل(07)❖⁰²

خاتمة

التطورات التي عرفتھا المنظومة التشريعية لعلاقات العمل، ارتبطت أساسا بالتحوّلات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتھا المجتمعات وكذا الأنظمة الاقتصادية التي تعاقبت عليها، وفي الجزائر كغيرها من الدول التي عرفت قانون علاقات العمل حديثا نظرا للأوضاع التي مرت بها، من فترة الاستعمار حتى فترة الاستقلال وأخيرا فترة الاقتصاد الحر التي عرفت منظومة تم تجديد فيها بعض القوانين الناطمة للعمل في كل من القطاع العام والخاص.

مراجع

- [02] كلثوم مسعودي: كتاب بيداغوجي حول تشريعات قانون العمل في الجزائر، ج 1، دار أثر، الجزائر، 2024، ص 21
- [03] سكيل رقية: محاضرات في مادة قانون العمل، (مطبوعة بيداغوجية تخصص قانون خاص)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشلف، 2020/2021، ص 02
- [04] العياشي عنصر: النقابية وعلاقات العمل في اقتصاد السوق، حالة الجزائر، ص 03
- [05] تقارير المنظمات الدولية: تقارير منظمة العمل الدولية حول سوق العمل الجزائري
- [1] احمية سليمان: الوجيز في قانون علاقات العمل في التشريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 35.